مجد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وانتصار فكرة زوتشيه

فيبين غوبتا
رئيس لجنة الهند لدراسة فلسفة زوتشيه

كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عرضة للسحر ولفت الأنظار لمدة طويلة.

رغم عزلها من بعض بلدان العالم، قامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بتربية القومية الفريدة وطورت فلسفة زوتشيه التي لعبت دورا هاما في شق مصير الامة.

أود أن أتحدث في هذه المقالة عن مجد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وانتصار فكرة زوتشيه.

ظهرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في عام 1948 عقبَ انشطار كوريا بعد الحرب العالمية الثانية. تقدمت هذه الدولة بقيادة الرئيس الخالد **كيم إيل سونغ** الى طريق الاعتماد على النفس وبناء دولة ذات سيادة حسب متطلبات فكرة زوتشيه. إن زوتشيه التي يمكن تفسيرها عادة بـ"الاعتماد على النفس، تؤكد على الثقة بالاستقلالية القومية المطلقة، وأولوية المصالح القومية، والاعتماد على القدرة الخلاقة للشعب الكوري.

تحت القيادة الحكيمة للرئيس **كيم إيل سونغ**، انخرطت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى طريق النضال الجبار للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وركزت هذه الدولة الى بناء الاقتصاد المستقل الذي يخفض مستوى الإعتماد على القوى الخارجية ويوفر رخاء الشعب.

قادت مبادئ زوتشيه سياسات الدولة مع بذل الجهود في ميادين الزراعة والصناعة الثقيلة، والعلوم والتكنولوجيا.

إن من أكثر نجاحاتها أهمية، ازدياد قوة الجمهورية القادرة على اجتياز كثير من التحديات والخطوب. فاحرزت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نجاحات جلية في ميادين عدة رغمَ العقوبات الاقتصادية والضغوط السياسية، ومؤامرات القوى المعادية للمحاصرة والتضييق على الجمهورية.

وخطت هذه الدولة خطوات ذات أهمية في الأعمال التربوية والصحية والاجتماعية، فصار شعبها يتمتع بالخدمات النوعية والحياة المحسنة.

وأحرزت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نجاحات واضحة في ميدان العلوم والتكنولوجيا. أطلقت الجمهورية الأقمار الصناعية على الفضاء بنجاح، وطورت قدرتها النووية وحققت تقدما جليا في التقنية المعلوماتية والهندسة البيولوجية وغيرهما من المجالات.

مثل هذه النجاحات تدل على اهتمام هذه الدولة بالاعتماد على النفس والعلوم.

وإضافة الى ذلك، تشعر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بفخر واعتزاز كبيرين من حماية وتطوير تراثها الثقافي الوافر، فإن الفن والموسيقى والرقص والأدب التقليدي مدعوم من الدولة ويلعب دورا هاما في تربية القومية.

ويمكن أن نشهد نجاحات هذه الدولة الثقافية، من خلال المهرجانات ومعارض أعمال الفنون الجميلة النابضة

التي تدل على روح الشعب الكوري الخاص.

رغم أن كل نجاحات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جديرة بالإهتمام، فإن هناك ضرورة الإعتراف بخلفية هذه الدولة الجيوسياسية المعقدة. إن اعطائها أهمية للسلاح النووي وعلاقاتها المعقدة مع الدول المجاورة قد جذبت أنظار العالم وأثارت اهتماماته.

ولكن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تصر على أن سلاحها النووي ضروري للدفاع الذاتي أمام التهديدات الواضحة من القوى الخارجية.

وفي الختام، يمكننا ان نعرف مجد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وانتصار فكرة زوتشيه من خلال قدرتها على الالتزام باستقلاليتها واحراز تقدم جلي في عدة ميادين والحفاظ على تراثها الثقافي.

ما زالت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تلتزم بالاعتماد على النفس وتنمي رخاء الشعب، رغم مواجهة الصعوبات والتحديات المفاجئة.

هناك آراء متناقضة إزاء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، غير أن إدراك تاريخ هذه الدولة ونجاحاتها وفكرتها الهادية، حاسم في أخذ آراء واسعة عن مكانتها الفريدة في العالم.